

# حركة "ميدان".. فكرة تتجه نحو الفعل السياسي بمواجهة واقع مأزوم وفشل السبسي



الأربعاء 1 أبريل 2026 08:20 م

تطرح حركة "ميدان" نفسها بوصفها أكثر من مجرد منصة خطابية أو إطار تنظيمي تقليدي حيث تقدم مشروعًا سياسيًا يسعى إلى التحول من مساحة للتعبير إلى فاعل مباشر في معادلة السلطة في مصر في وقت تتزايد فيه الضغوط الاقتصادية والسياسية ويبحث فيه قطاع من المجتمع عن بدائل منظمة تمتلك رؤية واضحة للتغيير هذا الطرح يضع الحركة في موقع مختلف عن كثير من المبادرات التي تكتفي بالعمل الأهلي أو الإعلامي إذ تعلن بوضوح سعيها إلى التأثير في بنية الحكم وليس فقط التعليق عليها

وفي ظل هذا الطموح تركز الحركة على بناء خطاب يجمع بين استعادة فكرة الحرية وإعادة تعريف الفعل السياسي عبر شبكة علاقات تمتد داخل مصر وخارجها وهو ما يمنحها حضورًا متناميًا في النقاش العام خاصة مع طرحها مشروعًا سياسيًا بصيغ متعددة تستهدف الجمهور العام والنخب على حد سواء بما يعكس محاولة واعية لتوسيع قاعدة التأثير والتفاعل مع مختلف الفئات

## من فكرة إلى فاعل سياسي

تنطلق "ميدان" من تعريف ذاتي واضح باعتبارها فكرة تتحول إلى مساحة فعل حيث تربط بين الوعي باعتباره نقطة البداية والكفاح باعتباره المسار العملي للوصول إلى التغيير وتؤكد الحركة أنها لا تكتفي بإحياء الفكر الحر بل تسعى إلى الانحياز لكل من يتبنى قيم الحرية وهو ما يجعل خطابها موجهًا بشكل مباشر إلى قطاعات ترى نفسها مهمشة أو غير ممثلة في المجال العام

كما تعلن الحركة بشكل صريح أنها فاعل سياسي يتطلع إلى الوصول إلى السلطة وهو طرح نادر نسبيًا في السياق الحالي الذي يشهد تضيقًا على العمل السياسي المنظم حيث تربط هذا الطموح بمشروع وطني تسعى من خلاله إلى معالجة ما تصفه بحالة التردّي العام في مختلف القطاعات وتؤكد أنها تمد يدها إلى مختلف القوى الوطنية دون استثناء

## مشروع متعدد المستويات وشبكة علاقات ممتدة

تعتمد "ميدان" في طرحها على تقديم مشروع سياسي بصيغتين إحداهما موجهة للجمهور العام والأخرى للنخب والمثقفين وهو ما يعكس إدراكًا لاختلاف طبيعة الخطاب المطلوب لكل فئة وتوسع من خلال هذا التنوع إلى بناء قاعدة دعم أوسع تتجاوز الدوائر التقليدية للنشاط السياسي

وفي سياق مواز تؤكد الحركة أنها نجحت في بناء علاقات مع قطاعات داخل مؤسسات الدولة إلى جانب شبكة ممتدة من القوى الوطنية في الداخل والخارج وهو ما تعتبره أحد مصادر قوتها في مواجهة الضغوط وتوضح أن هذا الامتداد لم يأت بشكل عشوائي بل نتيجة عمل منظم يهدف إلى خلق توازن في المشهد السياسي الحالي

كما تشير الحركة إلى تلقيها محاولات لفتح قنوات تفاهم غير مباشرة من شخصيات محسوبة على النظام تضمنت مطالب بتقليص تواصلها مع هذه الشبكات مقابل تخفيف الضغوط وهو ما يعكس إدراكًا من أطراف داخل السلطة لتأثير هذا النوع من العلاقات على المشهد العام

## أولويات العمل بين الداخل والخارج

تركز "ميدان" في نشاطها على مجموعة من الملفات التي تعتبرها أساسية في بناء قاعدة اجتماعية وسياسية حيث تعلن التزامها بدعم المعتقلين السياسيين وأسرههم والسعي لإطلاق سراحهم باعتبار ذلك مدخلاً لمعالجة أحد أبرز ملفات الأزمة الحالية

كما تعمل الحركة على تعزيز دور الطلاب في الحياة العامة من خلال دعم الحركة الطلابية وتمكينها من المشاركة في التغيير المجتمعي وهو ما يعكس توجهًا نحو الاستثمار في الأجيال الجديدة باعتبارها عنصرًا حاسمًا في أي تحول سياسي

وفي امتداد لهذا التوجه تسعى الحركة إلى توحيد جهود المصريين في الخارج من خلال دعمهم وتنظيم أدوارهم في عملية بناء الوطن إلى جانب تسليط الضوء على الشخصيات المجتمعية المؤثرة وهو ما يعكس رؤية تقوم على ربط الداخل بالخارج ضمن مشروع واحد متكامل

### انتقادات للنظام وسياق إقليمي ضاغط

توجه "ميدان" انتقادات مباشرة لإدارة النظام للدولة حيث تصف أسلوب الإدارة بأنه أقرب إلى التجريب العشوائي الذي يعتمد على الصواب والخطأ دون الاستناد إلى دراسات علمية أو تخطيط منظم وهو ما ترى أنه أدى إلى نتائج سلبية على المستويات الاقتصادية والسياسية والأمنية

كما تربط الحركة بين هذا الأداء الداخلي وبين السياق الإقليمي المضطرب الذي يشهد تصاعد النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط مع تحذيرات من اتساعها وهو ما يزيد من حساسية الملفات المرتبطة بالأمن القومي في ظل ما تصفه بإدارة الحالية

وفي هذا الإطار تنتقد الحركة ما تعتبره انشغلاً رسميًا بصناعة صورة إعلامية عبر أعمال درامية لم تحقق أهدافها بل أدت إلى نتائج عكسية تمثلت في تعاطف مع الشخصيات المستهدفة إلى جانب انتقادات للإنفاق على هذه الأعمال في ظل أزمة اقتصادية واضحة

### أزمة مالية وضغوط خارجية

تشير "ميدان" إلى أن النظام يواجه أزمة مالية غير مسبوقه تظهر في مؤشرات تتعلق بنقص السيولة إلى جانب رسائل إعلامية تطلب دعمًا خارجيًا وهو ما تعتبره خروجًا عن الأعراف الدبلوماسية ويعكس حجم الضغوط الاقتصادية التي تواجهها الدولة

كما تتابع الحركة تطورات العلاقات الإقليمية وتؤكد وجود توتر في علاقات النظام مع بعض دول الخليج وهو ما انعكس في تراجع مستويات الدعم ودخول العلاقات في حالة من الفتور رغم محاولات الاحتواء التي لم تحقق نتائج واضحة حتى الآن

### موقف من الحوار وشروط التغيير

تؤكد "ميدان" أن موقفها من أي حوار مع السلطة يرتبط بوجود تغيير حقيقي في بنية النظام وليس مجرد تفاهات جزئية حيث تشترط أن يكون النقاش حول إدارة مرحلة انتقالية شاملة دون إقصاء لأي طرف بما في ذلك التيارات الإسلامية

كما تشدد الحركة على أن أي حوار يجب أن يتم مع مستويات فاعلة في صناعة القرار لضمان جدية المسار وهو ما يعكس محاولة لتجنب الدخول في مسارات تفاوضية شكلية لا تؤدي إلى نتائج ملموسة

### خاتمة

تقدم "ميدان" نفسها كفاعل سياسي يسعى إلى الانتقال من مرحلة الطرح إلى مرحلة التأثير المباشر في ظل واقع يشهد أزمات متداخلة داخليًا وإقليميًا وبين خطاب يدعو إلى الحرية ومشروع يطمح إلى السلطة تضع الحركة نفسها في مواجهة مفتوحة مع بنية قائمة تراها عاجزة عن إدارة التحديات وهو ما يجعل مسارها القادم مرتبطًا بقدرتها على تحويل هذا الطرح إلى قوة فعلية على الأرض